سقوط العراق ومخطط التقسيم

obeikandl.com

منذ سقوط العراق وإعدام صدام حسين بحسناته وسيئاته، كانت بداية إهدار جزء كبير من كرامة العرب، وبداية تنفيذ مخطط مشروع الشرق الأوسط الجديد الذى بناه كل من الشيطان الأعظم أمريكا وابنتها المدللة إسرائيل، ومعهم الدول الحليفة أو الصديقة وأهمهم انجلترا، وهذا يعتبر مثلث الإرهاب والخراب (أمريكا وإسرائيل وإنجلترا) ومعهم قطر وتركيا، وبعد أن كان الصراع بين العرب وإسرائيل نجحوا فى أن يتحول الصراع إلى صراع مذاهب وأعراق، واشتعل فى المنطقة العربية أكثر بين المذهب الشيعى والمذهب السنى، فأصبح من السهل على أمريكا وحلفائها التلاعب بالمنطقة، وتحقيق أهدافها وهذا ليس من ذكائهم بل بفضل وغباء الحكام، وعندما يحدث غزو من العدو الإسرائيلى على أى دولة تكون سهلة المقاومة مهما كانت لم ترق إلى مستوى الحرب، فيجب تقسم الشرق الأوسط الجديد من أجل أمن إسرائيل،هذا ما قالته كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية فى عهد الرئيس بوش الابن منذ أحداث سقوط بغداد فى ٩ إبريل سنة ٢٠٠٣م، وهذه كانت صدمة عنيفة هزت العالم العربى فانكفأت [١] النظم العربية على نفسها تبحث عن السبل الكفيلة ببقائها فى السلطة سواء عبر تحالفاتها الخارجية أو بتغيير سياستها الداخلية،إما بإحكام القبضة الأمنية مع

١ - فانكفأت : وهى انكفأ ينكفئ والمفعول منكفأ عليه، أى انكفأت على طفلها تُرضعه أى مالت عليه.

التلويح بالإصلاح الاجتماعى والسياسى والاقتصادى، كل هذا والمخطط الأمريكى ينشط ويُجند الشباب بالدول العربية بكل قوة وسرعة وكاد يسبق الزمن فى تدريب الشباب على كل تفاصيل حتى وصل الأمر لتسفيرهم لبعض الشباب للخارج لبعض الدول مثل أمريكا والشيشان وغيرهم لتدريبهم على أحدث الوسائل الحديثة لهذا المخطط وكانت تدعمهم بكل قوة منظمات حقوق الإنسان والجمعيات الأهلية الموالية لهم وغيرهم كثير، وكل هذا من أجل تقسيم المنطقة العربية.

وفى يوليو عام ٢٠١٠م صدر فى لندن مؤلف للكاتب (مارك ريتسى) وثق فيه تعاون بريطانيا مع الجماعات المتشددة والإرهابية فى كل من العراق وسوريا وأفغانستان وليبيا ومصر والبلقان وأندونيسيا فضلاً عن اليمن وفلسطين والأردن ويجب أن نعلم أن لندن حجر الأساس مع إسرائيل وأمريكا فى هذا المخطط ونذكر هنا مخطط برنارد لويس لتقسيم العالم الإسلامى والعربى عقب اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦م وتقسيم المشرق العربى بعد الحرب العالمية الأولى بين إنجلترا وفرنسا والذى أعقبها وعد بلفور سنة ١٩١٧م والذى ينص على تأسيس دولة لليهود فى فلسطين ووضع برنارد لويس مشروعة بكل دقة بتفكيك الوحدة الدستورية لجميع الدول العربية والإسلامية وتفتيتها إلى دويلات عرقية ودينية ومذهبية وطائفية وأوضح ذلك بالخرائط التى على أساسها يتم التقسيم، وسلم المشروع إلى بريجنسكى مستشار

الأمن القومى فى عهد جيمى كارتر والذى قام حين ذلك بإشعال حرب الخليج الثانية حتى تستطيع الولايات المتحدة تصحيح حدود سايكس بيكو ليكون موافقاً لمشروع المصالح الصهيو أمريكية، وكان فى ذلك الوقت جيمى كارتر رئيس لأمريكا وتم فعلاً فى عهده مشروع التفكيك الذى وضعه برنادر لويس المستشرق الأمريكى الجنسية البريطانى الأصل يهودى الديانة الصهيونى الانتماء الذى كان مستشاراً لوزير الدفاع لشئون الشرق الأوسط ، كما ساعده على مشروع التفكك للبلاد الإسلامية والعربية ودفع الأتراك والأكراد والعرب والفلسطينيين والإيرانيين ليقاتل بعضهم بعضاً وهو الذى ابتدع مبررات غزو العراق وأفغانستان .

وفى عام ١٩٨٣ فى جلسة سرية بالكونجرس الأمريكى وافق بالإجماع على مشروع برنارد لويس ثم اعتماده وإدراجه فى ملفات السياسة الأمريكية الإستراتيجية المستقبلية ، وهذا ما يحدث الآن، وكان مبرر برنارد لويس لهذا المشروع التفكيكى أن العرب والمسلمين قوم فاسدون فوضويون لا يمكن تحضرهم وتقدمهم، وإذا تركوا لأنفسهم فسوف يفاجئون العالم المتحضر بموجات بشرية إرهابية تدمر الحضارات وتنشئ الفوضى فى المجتمعات، فالحل السليم معهم هو إعادة احتلالهم واستعمارهم وتدمير ثقافتهم الدينية والاجتماعية، وتكون أمريكا مسيطرة عليهم وتعيد تقسيم الأقطار العربية والإسلامية دون المراعاة لخواطرهم أو انفعالاتهم وردود الأفعال عندهم.

وشعار أمريكا إما أن نضعهم تحت سيادتنا أو ندعهم ليدمروا حضارتنا وأن تكون مهمتنا المعلنة هى تدريب شعوب المنطقة على الحياة الديمقراطية وأن تضغط أمريكا على قيادتهم الإسلامية دون لين أو هوادة ليخلصوا شعوبهم من المعتقدات الإسلامية الفاسدة ويكون التفكيك كالآتى:

شمال أفريقيا تقسم إلى دولة البربر، والنوبة دولة، البوليساريو دولة، الأمازيج دولة، المغرب دولة، تونس دولة، الجزائر دولة.

أما مصر فتقسم إلى دولة إسلامية سنية، ودولة للمسيحيين، ودولة للنوبة، دولة للبدو فى سيناء، دولة فلسطين على شمال سيناء بعد ضمها إلى غزة.

وفى شبه الجزيرة العربية يتم إلغاء الكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والإمارات العربية من الخريطة، ومحو وجودهم الدستورى، بحيث تتضمن شبه الجزيرة والخليج ثلاث دول فقط: دولة الإحساء الشيعية، وتضم الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين، دولة نجد السنية، دولة الحجاز السنية. ويتم تفكيك العراق على أسس عرقية ودينية ومذهبية على النحو التالى: دولة شيعية فى الجنوب حول البصرة، دولة سنية فى وسط العراق وحول بغداد، ودولة كردية فى الشمال والشمال الشرقى حول الموصل على أجزاء من الأراضى العراقية والإيرانية

والسورية والتركية، وبذلك تتحول العراق إلى ثلاث دويلات سنية، شيعية، كردية. وتسمى بالفيدرالية، وتقسم سوريا إلى دولة علوية شيعية على ساحل البحر المتوسط، دولة سنية في منطقة حلب حول دمشق، دولة الدروز في الجولان، ثم لبنان تقسم إلى دولة سنية، دولة مارونية، دولة سهل البقاع العلوية، تدويل بيروت العاصمة، دولة فلسطينية حول صيدا وحتى نهر الليطاني تتبع منظمة التحرير الفلسطينية، دولة لحزب الكتائب في الجنوب دولة درزية غير دولة الدروز في الجولان، ثم تقسيم إيران وباكستان وأفغانستان إلى عشر دول عرقية: ١- كردستان ٢- أذربيجان ٣- تركستان ٤-عربستان ٥-ايرانستان ٦- بوخونستان ٧- بلونستان ٨- أفغانستان ٩- باكستان ١٠-كشمير .

وإذا تأملنا جيداً ما يتم منذ الثمانينات وحتى اليوم لوجدنا أن الخطة تسير كما تتريد أمريكا، والتي سمته كونداليزا رايس وزير الخارجية السابقة الأمريكية بالفوضى الخلاقة، وكانوا يسمونها بالربيع العربي، وهذا الاسم بالنسبة لهم هم، أما بالنسبة للعرب فيسمى بالخراب العربي، ويجب أن نعلم جيداً أن مخطط الاحتلال بدأ عندما وقفت أمريكا وحفاؤها يدافعون عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات في الدول العربية وهذا كان المدخل الشرعي لهم لتحقيق أطماعهم، ومن الغريب أنهم أخذوا شباباً من أغلب الدول العربية لتدريبهم على المخطط الذين

يريدون تنفيذه بحجة الديمقراطية والحرية، ثم بعد ذلك يرجعون لبلادهم لتجنيد شباب آخر حتى ينتشروا على مستوى البلد، وعندما تعطى لهم الأوامر يقومون بتنفيذ ما يطلب منهم، وتحقيق أطماعهم وهيمنتهم ونفوذهم والاستيلاء على ثروات البلاد المختلفة، ويواصلون تحقيق مخططهم، وللأسف بأموال العرب، وكل هذا لمصلحة إسرائيل، وتصبح إسرائيل الكبرى المهيمنة على المنطقة بأكملها، وبهذا ضمنت أمنها وحدودها وقال تعالى: **{وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى}**[1]. وبذلك يتم دمج الكيان الصهيونى ضمن الشرق الأوسط. وذلك يكشف الأبعاد الإستراتيجية للكثير من التحالفات والإجراءات، ودفعها للأمام خطوة كبرى سواء فى العلاقات التركية الصهيونية أو التحالف التركى الإسرائيلى، أو فى مجال العلاقات الباكستانية الإسرائيلية التى يجرى اختراق أسسها السابقة، وتطويرها من المقاطعة إلى بدء اللقاء والتعاون بينهم، وبالنسبة لإيران فقد تم وضعها فى الخطة والرؤية الأمريكية للدور الإستراتيجى لإيران تجاه الدول الإسلامية الأخرى، وكما تستهدف الخطة الأمريكية تقليل توجه إيران أو إخراجها من تحت عباءة الاتحاد السوفيتى لكى تحقق إعادة تقسيم المنطقة العربية وفق الرؤية الأمريكية الصهيونية الإنجليزية إلى دويلات سنية وشيعية، وأيضا إدراج تركيا

---

١ - البقرة ١٢٠.

ضمن المنظومة، كما تكشف الرؤية الأمريكية بالزج بالدور التركى فى المنطقة وهو العضو الوحيد بحلف الأطلنطى ضمن هذه الدول ولا ننسى الدور والعلاقات الوطيدة بين تركيا وإسرائيل، ولا ننسى تحركات تركيا منذ فترة نحو اتجاه العالم العربى سواء ما حدث من الضغط على سوريا أو الاشتباك الإستراتيجى فى الحالة العراقية والسعى لدور موسع فى جمع أطراف دول محيط العراق، أما أفغانستان فقد سعت أمريكا إلى تحويل الحالة الأفغانية المحتلة إلى دور محدد أمريكياً فى العالم العربى فى المنطقة، وتحويلها إلى حالة إقليمية تتحمل نفقات إعمارها والمواجهات فيها الدول العربية والدول الأخرى، وعلى صعيد آخر كشف أسرار الاهتمام الصهيونى منذ فترة طويلة باختراق العديد من دول غير فاعلة فى المنظومة الحالية مثل قطر وموريتانيا وإريتريا، ثم طلب التعامل مع تركيا وإيران كعضو مراقب لجامعة الدول العربية خلال الفترة الأخيرة. وكل هذا ولم تهدأ الشيطان الأعظم أمريكا وابنتها المدللة إسرائيل، وهم سبب مشاكل وخراب العالم، والقيام بخطة أخرى وهى مبادرة كولن باول وزير الخارجية الأمريكى بمبادرة الشراكة الاقتصادية الأمريكية الشرق أوسطية، والتى طرحها بوش والتى يروج فيها لأفكار الحريات، وتغيير مناهج التعليم، وربط الديمقراطية بالمساعدات الاقتصادية، والتى وردت فى نص الخطة الأمريكية لمشروع الشرق الأوسط الكبير، والسعى

فى تقسيم المصالح والنفوذ فى المنطقة من أجل تحقيق أهداف الخطة إنما سيجرى وفق اتفاق مؤسسى ووفق معاهدة تحدد الأدوار لكل طرف فيها، وهو ما يجعل الخطة بمثابة حرب دولية منظمة ومرتبة ومضمونة، فقامت بمعاهدة هلسنكى سنة ١٩٧٥م وتنص على:

١. صراع مفتوح بين الرأسمالية والشيوعية انتهى بتفكيك وسقوط الاتحاد السوفيتى وانهياره وانهيار التجربة السوفيتية وحلف وارسو، وأيضا جورباتشوف كان من الأسباب الرئيسية لسقوط الاتحاد السوفيتى لأن سياسة الإصلاح التى اتبعها من اقتصاد منفلق إلى اقتصاد مفتوح دفعة واحدة ساهم بشكل كبير فى الانهيار، وعرف بعد ذلك أن جورباتشوف كان يعمل لصالح أمريكا وقبض الثمن بعد تفكيك الاتحاد السوفيتى.

٢. ثورة بولندا والتى رفض جورباتشوف قمعها وساعد الدول الأخرى للتحرر من سلطة موسكو، وذلك عجل لسقوطه، وهذه الثورة كانت أمريكا ضمن من تبناها.

٣. الانفتاح نحو الغرب وكان بمساعدة أمريكا وحفائها، وخاصة بعد قمة ريكيافيك التى كانت وراء إنهاء ما يسمى بالحرب الباردة، ونذكر قول رونالد ريجان رئيس أمريكا السابق: إن جورباتشوف الشخص الوحيد الذى وجدت به الفرصة لإسقاط إمبراطورية الشر.

٤. وأيضاً يجب أن نذكر الدور الخفى لأمريكا والدور الإعلامى الذى لعبته من أجل إضعاف الاتحاد السوفيتى، نذكر دور برنارد ليفى المليونير الفرنسى المولود فى الجزائر لعائلة يهودية مخابراتية إعلامية كبرى، وهو مقرب جداً لليهود وحكامهم، وهو من الذين اتحدوا على إسقاط الدول العربية والإسلامية وكان له دور فعال، وهو لا يقل خطورة عن الضابط إدوارد توماس لورنس البريطانى اليهودى المسمى (لورنس العرب)، وهو الذى قام بدور كبير فى سقوط الدولة العثمانية عن طريق الثورات العربية فى عهدهم وتم عمل فيلم سينمائى سمى «لورنس العرب»، وشرح فيه كيفية تقسيم الوطن العربى بالضبط فى العهد العثمانى، وما يحدث الآن وفى العهد الحديث يعتبر الجزء الثانى من لورنس العرب[1]، وكان برنارد ليفى معجب بالجيش الإسرائيلى وفى أحد المؤتمرات قال: لم أر جيشاً ديمقراطياً فى العالم مثل الجيش الإسرائيلى. وهو يتواجد دائماً حيث تتواجد الخيانة والعمالة والفتن ضد الأمة الإسلامية والعربية، وهو يملك فريقاً مدرباً على أعلى مستوى ومنهم رئيسة تحرير جريدة لوموند الفرنسية ناتالى نوجايرد وهم دعاة للحرب ومهمتهم تمهيد الميدان للصهيونية، أى نفس طريقة إدوارد توماس لورنس ولكن بطريقة متطورة لتطور

١ - هو فيلم كان بطولة المرحوم الفنان العالمى عمر الشريف برجاء مشاهدته لأنه يشرح خطة التقسيم بكل وضوح.

العصر والزمن، وهى التواجد فى كل خراب الدول مثل أفغانستان والسودان وكردستان، وتل أبيب هى المركز الأساسى لرسم الخطط للدمار والخراب فى العالم وهو يتواجد أثناء الثورات فى تونس، وتواجد فى ميدان التحرير فى مصر، ودعم دور العملاء فى سوريا لتحقيق وتنفيذ المؤامرة والخراب العربى، ومن المؤسف والغريب أنه زار جريدة الأهرام فى مصر واستقبل أفضل استقبال، ثم تواجد فى العراق سنة ٢٠٠١م ودعم حركة الجهاد والتوحيد، وهى صناعة إسرائيلية، وكان يعتبر مهندس اللعبة، وكان له الفضل الأساسى فى إسقاط صدام حسين فى العراق، وكانت له علاقة سرية مع مسعود بارزانى فى أربيل بمنطقة أنشكى، وكان يستخدم أحد القصور هناك للمقابلات السرية مع العملاء لسقوط العراق وكان أسباب اللقاء هى:-

١. العمل المستقبلى داخل العراق لدخول وتدخل تنظيم القاعدة ودورها فى زعزعة الأمن فى العراق لإسقاط حكومة صدام حسين باستثناء كردستان، ونجح فى ذلك رغم سقوط بغداد وقام باستقرار كردستان.

٢. ركز على الإعلام وهى مهنته الحقيقية – من أجل تفكيك العراق داخلياً من خلال اتساع نطاق العمليات التخريبية وتسليط الإعلام لإظهار عجز الحكومة عن إدارة الملف الأمنى.

٣. تعهد هذا العميل بقيام تنظيم القاعده بدعم وأمن واستقرار إقليم كردستان مقابل دعم مالى ولوجستى من الإقليم إلى تنظيم (التوحيد والجهاد).

٤. طلب برنار هنرى ليفى من مسعود البارزانى أن يكون له دور فى احتضان المجاميع الإرهابية فى كل من سوريا وإيران لاستخدامها فى العراق فى المرحلة الراهنة، وقد اجتمع كل من سعود بارزانى ومعهم ستة من أعضاء الحزب الديمقراطى الكردستانى فى لندن سنة ٢٠٠١م ليتم التنسيق بينهم فى كافة المجالات التى تستهدف إضعاف الحكومة المركزية وتقوية حكومة الإقليم، وكل هذا لتحقيق الهدف الأساسى لخارطة الشرق الأوسط الجديد، وهى خارطة برنار لويس مهندس سايكس بيكو، والتى تتمثل فى تقسيم الدول العربية والإسلامية لإقامة دولة إسرائيل الكبرى وجعل الدول العربية المحيطة بإسرائيل دويلات ضعيفة تعيش فى فوضى ليسهل على إسرائيل الكبرى إدارتها وهو الوعد الذى ذكر فى التلمود وهى سيطرة إسرائيل من الفرات للنيل، وكل هذا يندرج تحت مسمى الديمقراطية وحقوق الإنسان والجمعيات الأهلية والحرية والمهلبية، ونذكر هنا مقولة شمعون بيريز عندما قال: « لقد جرب العرب قيادة مصر للمنطقة لمدة نصف قرن فليجربوا قيادة إسرائيل إذاً».